* الطالب الجامعي وقضاء وقت الفراغ في الجزائر*

– دراسة ميدانية على عينة طلبة بجامعة برج بوعريريج –

د/ قرزيز محمود [1]

جامعة برج بوعريريج

د / يحياوي مريم [2]

جامعة باتنة

الملخص :

يناقش هذا الموضوع العلاقة التي تربط بين الطالب الجامعي وكيفية قضاء وقت فراغه في مختلف الأنشطة الترويحية والرياضية التي تنمي قدراته واستعداداته، وكذا المصالح المسؤولة عن إعداد وتأطير هذه الأنشطة.

تم تدعيم هذا الموضوع بدراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة برج بوعريريج .

RESUME:

Cet article traite la relation entre l'étudiant universitaire et la manière dont il profite de ses loisirs qui développent ses facultés et attitudes ainsi que les services responsables de l'élaboration et l'encadrement des activités récréatives et sportives.

Une étude de cas sur un échantillon d'étudiants universitaires de l'Université de Bordj Bou arreridj a étayé cet article.

*مقدمة :

لا يختلف اثنان في الوقت، هو أساس قيام الحضارات التي ترى فيه المورد الثمين وأحد ركائز الحياة البشرية كما أنه عنصر أساسي من العناصر التي

[1] – أستاذ محاضر صنف – أ –، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة برج بوعريريج .

[2] – أستاذ محاضر صنف – ب–، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة .

يتفاعل معها الفرد في حياته الخاصة ليصبح بذلك موضوعا حساسا وخطيرا تتطلب أدارته الكثير من المهارة والكفاءة .

سنسعى في دراستنا تبيان مفهوم الوقت وقضاء أوقات الفراغ عند الطالب الجامعي بين الاحتياجات والمجلات والمؤسسات المؤطرة والعقبات .

انطلاقا من التعريف بموضوع الدراسة، عرض للأدبيات النظرية للموضوع، ثم تقديم للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، تلا ذلك خاتمة احتوت النتائج العامة للدراسة.

أولا– التعريف بموضوع الدراسة :

1– تحديد و صياغة الإشكالية :

يعتبر ادارة الوقت أساس قياس تنظيم المجتمعات المعاصرة، و النظرة الحديثة لإدارة الوقت لم تعد تركز على العامل الكمي للوقت بل تعدت إلى التجديدات الكيفية في تحقيق أهداف المشاريع الإنتاجية والإشباع النفسي والاجتماعي والاستهلاكي والترفيهي لأفراد المجتمع، و تعتبر مسائل قضاء أوقات الفارغ اليوم فالقضايا التي تشغل بال الدارسين في مجالات علم الاجتماع والنفس والتربية وغيها . كما أن الطالب الجامعي حظي باهتمام كبير بالدراسات في شأن التحصيل الدراسي وكذا أشكال وممارسات و فضاءات قضاء وقت فراغه و الرغبات التي يطمح لها الطالب نصيبه من الراحة والمتعة أو ما يطلق عليها بالترويح أوشغل وقت الفراغ.

غير أن المتتبع لسلوك الطلبة اليوم ببلادنا يرى عشوائية في تسيير و إدارة وقت فراغه، ومنه سنحاول في هاته الدراسة مناقشة موضوع قضاء وقت الفارغ

عند الطالب الجامعي في الجزائر وجاءت الإشكالية البحث وتمحورت حول الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي :

*ما هي البدائل على مستوى الأنشطة والوسائل والمؤسسات والمحفزات لقضاء الطالب الجامعي لوقت فراغه بشكل ايجابي ؟ .

تتفرع عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية :

*ما هي الاحتياجات الأساسية التي يسعى الطالب الجامعي لتحقيقها عند قضاء وقت فراغه؟.

* ما هي الوسائل و المؤسسات التي تؤطر مسائل قضاء وقت فراغ الطالب الجامعي؟ .

*ماهي معوقات قضاء الطالب الجامعي لوقت فراغه ؟.

2- الهدف من الدراسة :

إن الهدف الرئيس من البحث هو التوصل إلى الكشف عن حقائق علمية تفيد طلبتنا وجامعتنا فيما تعلق بشغل وقت الفراغ، وما مدى تقييم الطلبة له من حيث نشاطات الاستغلال، و أيضا

محاولة الكشف ميدانيا عن مدى قدرة الطالب على إدارة وتنظيم وقت فراغه، وتحديد مستوى إدراكه لأهمية الوقت.

3- فرضيات الدراسة :

-الفرضية الرئيسية:

* من بين الاحتياجات التي يسعى الطالب الجامعي لإشباعها، الحاجة إلى شغل وقت فراغه و استثماره في مختلف النشاطات، التي من شأنها تنمية قدراته و استعداداته و تجديد قدراته و نشاطاته .

تتفرع عن هاته الفرضية العامة الفرضيات الفرعية الآتية :

- الفرضية الفرعية الأولى:

*يميل الطالب الجامعي إلى قضاء وقت الفراغ من خلال ممارسة أنشطة ترويحية متعددة.

و نكشف عن هاته الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية :

- استخدام وسائل تكنولوجيا، و الإعلام و الاتصال الحديثة : (التلفزيون، الانترنيت، الهاتف النقال، العاب الفيديو) -ممارسة رياضات فردية و جماعات : (كرة القدم، الشطرنج)- السياحة و التجوال - أنشطة ثقافية (الغناء، المسرح و التمثيل)

- الفرضية الفرعية الثانية :

*يمارس الطالب الجامعي أنشطة ترويحية من خلال الانتماء الى مؤسسات تستوعب وقت فراغه، نظرا لتوفرها على وسائل و إمكانيات مادية و بشرية مساعدة.

و نكشف عن هاته الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية :

-النوادي العلمية و الثقافية -النوادي الرياضية -الجامعة -مؤسسة المسجد- لجان الأحياء.

- الفرضية الفرعية الثالثة:

*عدم استغلال الطالب الجامعي لوقت الفراغ بشكل ايجابي يؤدي به إلى الاتجاه نحو سلوكات غير سوية .

و نكشف عن هاته الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية :

–السرقة– تناول المشروبات الكحولية .–تعاطي المخدرات.–إنشاء علاقات غير سوية مع الجنس الآخر.

– الفرضية الفرعية الرابعة:

توجد معوقات في عدم قضاء الطالب الجامعي لوقت فراغه بشكل ايجابي .

و نكشف عن هاته الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية :

– مشكلات شخصية – مشكلات أسرية – مشكلات اقتصادية و مادية .

4– المفاهيم الأساسية للدراسة :

1 – الشباب: ان الشباب هو مرحلة من مراحل عمر الإنسان حيث أنه نشأ خلاف عن السن التي تبدأ فيها هذه المرحلة والسن التي تنتهي فيها، يقترح البعض أن يجزم بأن هذه المرحلة تبدأ في 15 من العمر فيقول أحد لا بد أنها تبدأ في 18 كما يقترح بعضهم أو يجزم بأنها تنتهي في 25 والآخر يقول في سن 30، ومنهم من يرفض أو يقيد المفهوم بأرقام ترتبط بسن معينة من عمر الإنسان .[1]

إجرائيا : الشباب هو المرحلة التي يجتازها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، والتي من خلالها يحقق نضجه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وتتمثل هذه الفترة غالبا من 18إلى غاية 29 سنة.

2– الطالب الجامعي:

يلتحق سنويا الآلاف من الطلبة بالجامعة، لغرض التكوين في مستوى أعلى، ليصبحوا كفاءات المستقبل لتنمية البلد في مختلف الأصعدة.

[1]– فيصل محمد عرابية وآخرون : **الشباب العربي ورؤوس المستقبل**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.2007،ص15.

إجرائيا : هو الفرد المتحصل على شهادة الباكالوريا يزاول دراسته بالجامعة، و يدرس ويحضر لنيل شهادة الليسانس، أو الماستر، أو الماجستير، أو الدكتوراه.

3 – الترويح:

هو الجزء الحيوي المتمم للشباب والترويح يحتل مكانة عالية في المجتمع وذلك من تنمية شخصيته جسميا ونفسيا وذهنيا واجتماعيا والتي يتولد من خلالها الرضا والسرور عن نفسه[1] .

إجرائيا : الترويح هو الوقت الزائد أو الوقت المتبقي من الدراسة ،الذي يقضي فيه الإنسان وقته من أجل الترفيه و التسلية .

4– وقت الفراغ: وقت الفراغ هو مشكلة عالمية أتاحت للمؤتمرات العالمية لأن تعقد مؤتمرات لدراستها، ونوقشت فيها موضوعات هامة عن بدائل شغل وقت الفراغ، مع حضور مندوبين يمثلون دول عدة، وقد تبين أن وقت الفراغ هو الوقت الحر المتبقي بعد الانتهاء من أداء العمل لكن هذا وقت الفراغ يجابه الإنسان بعدد من مشكلات معقدة ومتعددة الوجوه أكثر بكثير مما كان متصورا [2]

إجرائيا: وقت الفراغ هذا الوقت الذي يقضيه الطالب الجامعي خارج زمن أو فترات الدراسة.

5– الثقافة:

يعتبر مصطلح الثقافة من أكثر مصطلحات في مجال العلوم الاجتماعية، لذا فالثقافة هي عملية توجيه الفرد والشباب وتنمية شخصيته بدءا من مرحلة الشباب إلى الشيخوخة، فالثقافة تعمل على اكتساب الفرد أكبر عدد ممكن من المعلومات والمعارف وزيادة رصيده المعرفي، فكلما كان الرصيد الثقافي للفرد أكبر كلما أحسن

[1]– المرجع نفسه،ص 28.

[2]– خالد الزواوي: **الشباب والفراغ ومستقبل البحث العلمي**، الإسكندرية، 2007، ص13.

الاستخدام[1]. ولثقافة الفرد دور في توجيه سلوكه اليومي وبالتالي يوجه حتى بدائل و مجالات قضاء أوقات الفراغ.

إجرائيا : الثقافة هي مجموعة القيم والمعتقدات والمعايير، والتفسيرات العقلية والرموز، و الإيديولوجيات التي تعتبر مقدمات لسلوك الطالب الجامعي .

ثانيا – الأدبيات النظرية حول الموضوع :

1–التطور التاريخي لوقت الفراغ :

لم يكن وقت الفراغ في المجتمعات القديمة متبلورة بصفة واضحة كما هو الشأن اليوم، مع أن الإنسان القديم عرف وقت الفراغ في جميع العصور وفي ظل مختلف الحضارات،إلا أن معرفته لوقت الفراغ كانت أحيانا مدمجة مع وقت العمل بصورة يصعب فيها الفصل بين أنشطة الترويح ووظيفة العمل "فكان الفرد يعمل وهو يغني أو يستمع لغناء الآخرين.وقد يرقص أثناء العمل [2].

فظهور وقت الفراغ و العمل بالمظهر الواحد إنما يعود إلى أن شعوب العصور الأولى تكرس كل وقتها للعمل في مواجهة مصاعب الطبيعة، و الكفاح الدءوب للحصول على العيش كان يتطلب ذلك،وأمام هذا الواقع اختار الإنسان أن يمارس طقوسا مختلفة في محاولة منه للتخفيف من التعب، و التخلص الجزئي من قسوة ومواجهة الطبيعة.

---

[1]– سمير سعيد حجازي : **معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة الأولى**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2005، ص 185.

[2]– علاء الدين كفكافي : **قضاء وت الفراغ و بعض المتغيرات النفسية المرتبطة به عند طلبة الجامعة**، مركز البحوث التربوية، قطر، 1986، ص11.

لقد ظهرت مواقف مختلفة من الفراغ عبر العصور وفي المجتمعات على اختلاف مشاربها اعتبرت أن وقت الفراغ مضيعة للوقت، ومنها من كرسه لفئة اجتماعية معينة دون الأخرى .

في المجتمعات العربية –قبل نزول الإسلام–كانت تمارس أنشطة الترويح فيها بشكل مميز .حيث تقام أمسيات شعرية .ونظم المعلقات والتسلية بالفروسية نظرا لارتباطها بواقع الحروب التي تنشب بين القبائل وحتى الشعر الهجائي ذو المذاق الخاص والذي يتسلى به أهالي القبائل والعشائر للتخفيف من التحضير البدني للحرب ومن متاعب العمل الصعب بالصحاري.

أما مع ظهورالإسلام،حافظ – هذا الأخير –على بعض أنشطة التسلية السابقة الذكر والابتعاد عن البعض منها كمجالس الخمر و القمار و الملاهي المفسدة [1] ،لقد ظل وقت الفراغ مختلطا بصورة أو بالأخرى بأوقات العمل عند كثير من الفئات في معظم الحالات الأمر الذي يصعب علينا التطرق إلى مسألة تنظيمه وإدارته وظل الخلط قائما عبر المراحل المختلفة للتطور البشري التي صاحبها اهتمام متنامي بالوقت بصفة عامة، ولوقت الفراغ بصفة خاصة.

ولم تحدد المعالم الفاصلة لوقت الفراغ إلا بفضل النضال العالمي المستمر خاصة منذ ظهور الفلسفتين المتناقضتين في العالم والمتمثلتين في النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي، وتبلورت تدريجيا، بعد أن تم عقد أول مؤتمر دولي للفراغ سنة 1924تحت إشراف مكتبة العمل الدولي ومن أهم ما أفرزته الدراسات الحديثة في هذا الموضوع ظهور علم جديد يعنى بدراسة العلاقة القائمة بين وقت الفراغ و المجتمع وهو "علم اجتماع الفراغ [2].

---

[1]– علاء الدين كفكافي، المرجع السابق، ص ص11– 12.

[2]– نفس المرجع، ص12.

2- وظائف أنشطة وقت الفراغ :

تنقسم هذه الوظائف إلى أربعة أقسام وهي :

* الوظائف النفسية .الوظائف الاجتماعية. الوظائف الاقتصادية .وظيفة إثراء الثقافة الجامعية.

1- الوظائف النفسية : وتشمل :

أ- وظيفة الاستراحة : ب-وظيفة التسلية : ج- وظيفة التنمية .

2 - الوظائف الاجتماعية، وتشمل : :

أ- وظيفة التنشئة:ب- الوظيفة الرمزية :ج- الوظيفة العلاجية :

3- الوظيفة الاقتصادية .

4-وظيفة إثراء الثقافة الجامعية :

قد تكون لأنشطة وقت الفراغ دور كبير في إثراء الثقافة الجامعية إذ ما تم وضع برامج وأنواع للأنشطة بما يتوافق مع نوع التخصص الذي يزاوله الطالب، وفي هذه الحالة تكون

الجامعة قد ساهمة بشكل كبير في رفع المستوى الثقافي لطلبتها،كما تحقق من جهة ثانية مزيدا من الفعالية في نظامها الداخلي .

إن الوظائف السالفة الذكر لأنشطة وقت الفراغ، كثيرا ما تتداخل وهي شديدة الترابط إحداها بالأخرى، حتى ولو بدا التعارض بينهما وفي الواقع إنها توجد بدرجات متغيرة في جميع الأوضاع ولدى جميع الفئات المهنية والاجتماعية والثقافية.

3- أنواع الأنشطة الترويحية في وقت الفراغ :

كما هو الشأن بالنسبة لوظائف أنشطة وقت الفراغ، فإن الاختلافات واضحة وبينة من حيث تعدد تصنيفات وأنواع أنشطة وقت الفراغ، وقد يكون مصدر الاختلافات أصلا راجعا إلى أن أنشطة الفراغ لكثرتها لا يمكن حصرها، أو تحديد ميزة كل نشاط عن الآخر، لذلك أوضح الباحثون مذاهب شتى في عملية تصنيفها وقد يسأل سائل عن لجوئنا إلى البحث في أنواع أنشطة الفراغ بدل عرض أنواع وقت الفراغ، موضوع الدراسة، لنقول بكل بساطة، أنه لا جدوى أبدا في تصنيف أبدا وقت الفراغ بحد ذاته كمجال زمني كمي، والمفيد هو استثمار الوقت الحر في الأنشطة الترويجية ن لما لها من وظائف نفسية واجتماعية واقتصادية وسيكولوجية كما سبقت الإشارة إلى ذلك[1].

فحتى لو صدقنا بأن وقت الفراغ له أنواعه و تصنيفاته الخاصة بفئات المجتمع لوقت الفراغ عند الشباب، الكهول، الشيوخ...ثم وجود وقت الفراغ الخاص بالنساء والرجال، وآخر خاص بالنساء و بين العاملات وغير العاملات...، فمنه نقر بأنه حتى لو بنينا هذا التقسيم فسوف ينتهي بالضرورة إلى تقصي أنواع الأنشطة الترويجية و وظائفها في وقت الفراغ الخاص بكل فئة مهنية أو من حيث الجنس والعمر ...

-يرى" تروجس" أنه يمكن تقسيم الأنشطة الترويجية لوقت الفراغ إلى ثلاث مجموعات هي:

- ✓ الأنشطة التي تستهدف الراحة العصبية والتي لا تتضمن نشاطا عضليا، مثله في ذلك:المطالعة، الراديو، مشاهدة التلفاز....

[1]-إحسان محمد الحسن:**علم اجتماع الفراغ**،ط1، دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن،2005،ص 106.

- ✓ الأنشطة الترويجية التي يغلب عليها طابع النشاط العضلي أو الأداء الحركي مثل ممارسة الرياضة والهوايات الرياضية والتي لا تستهدف بالدرجة الأولى الترويج بقدر ما تستهدف تحقيق فوائد أخرى، كالإسهام في تنمية الشخصية، واكتساب أساليب الحياة الصحية، ونحن نرى بدورنا أن هذا النوع من الترويج ذو أهمية بمكان لكونه يعمل على قدرة الطالب على الأداء الجيد لمختلف التزاماته الجامعية.[1]
- ✓ وقت الفراغ الذي يتم فيه الاسترخاءوالنوم، والذي يتميزعند تروجس بالطابع السلبي، ويقسم*ف. حلمي *وقت الفراغ وأنشطته طبقا لدرجة مشاركة الفرد في الجماعة، أو درجة فائدة النشاط الترفيهي على الفرد وبصفة عامة مدى إسهام الترويح في تنمية شخصيته وقدرته على إدارة وقت فراغه حسب النشاط الذي يلائمه[2]:
- ✓ الاشتراك الإبتكاري : ويدل على اندماج الفرد في النشاط الممارس بشكل ينسيه ماعداه، وتكون بذلك مشاركته فعالة .
- ✓ الاشتراك الإيجابي : وهو ذلك النوع من الاشتراك في الأنشطة التي تساهم في تنمية الفرد جسميا وعقليا ونفسيا كالشطرنج والرياضة...
- ✓ الاشتراك العاطفي : تعاطف الفرد مع أنواع الأنشطة كمشاهدة مباريات كرة القدم
- ✓ الاشتراك السلبي : ينعدم من خلاله اندماج الفرد كارتياد السينما ودور اللهو.

[1] - نفس المرجع، ص 112.

[2] -إحسان محمد الحسن: **مرجع سابق**، ص 108.

4-تنظيم وإدارة وقت الفراغ :

إن تنظيم وإدارة وقت الفراغ أو الدعوة إلى تحسين إدارته لا تتضمن إيجاد وسيلة أو وسائل موحدة للاستمتاع به، فتعدد ميول الأفراد واختلاف أمزجتهم، إضافة إلى أنواع التخصصات الدراسية التي يتابعونها والفروق الثقافية بينهم، تجعل من عملية التوحيد غير مجدية، ولكن هل معنى هذا أن وقت الفراغ لا يحتمل أي تنظيم ؟.

من الضروري أن تستخدم ساعات الفراغ استخداما إيجابا في تحقيق الغاية منها و لتحقيق أقصى استثمار ممكن لوقت الفراغ، يتعين الإحساس بالقيم وإدماجها وتمثيلها، وإلا كان البديل هو أن يشغل الإنسان نفسه بنشاطات عديدة المعنى وخالية من القيمة "و لتكريس هذه القيم وتجسيد معانيها وأبعادها أثناء وقت الفراغ، استوجب تجنيد هياكل ومؤسسات إلى جانب العنصر البشري الكفء يرعى بتنظيم وقت الفراغ والتخطيط له بما يلاءم و إشباعات الطالب في مجال الترويج .

أ- تنظيم وقت الفراغ من تنظيم وإدارة الذات: تكمن أهم مؤهلات الاستفادة من وقت الفراغ في شخصية الفرد ذاتها، ومنه يكون التدريب والتخطيط لقضاء وقت الفراغ أمرا بالغا الصعوبة والتعقيد، نظرا لتنوع اهتمامات ورغبات الطلبة والموظفين وتباين خلفياتهم الثقافية ومشاريعهم الإيديولوجية وشخصية الفرد المتكاملة هي من أهم متطلبات الاستخدام المفيد لوقت الفراغ فالصحة الجيدة، والقدرة العقلية والاتزان الانفعالي، وتقدير الجمال والعادات والمهارات هي كلها قيم ضرورية للاستمتاع بالحياة.

ففلسفة إدارة الوقت تعني أيضا الوقت الذي تصرفه هو وقتك، ويجب أن تكون أنت سيده، لا أن يسود عليك، ولا تستطيع أن تكون سيدا على وقتك، ما لم تكن راغبا في سيادة نفسك أولا، وهكذا فإن إدارة الوقت نابعة من إدارة الذات ".

إن تنظيم وإدارة الإنسان لذاته ليست بالأمر الهين، فالفرد شديد التأثر بالبيئة الاجتماعية، وبالعادات والتقاليد والقيم الثقافية وتنشئته الاجتماعية، ومنه فهو يتعرض في اختياراته لأنشطة الفراغ إلى تلك المؤثرات، ولا يصبح الفرد صاحب القرار بمفرده، بقدر ما يخضع في بناء قراره وتنظيم وقت فراغه إلى المحيط العام الذي يعيش فيه .

ب–دور المؤسسات في تنظيم وقت الفراغ: إن المؤسسات والمنظمات بحكم توفرها على وسائل وإمكانيات مادية وبشرية يفتقر إليها الفرد بإمكانها أن تلعب دوراهاما في تنظيم الوقت الحرلأعضائها إلى جانب الإمكانيات تعد الأهداف الترويجية التي تسعى المؤسسة لتحقيقها أكثر من تلك الأنشطة التي يمارسها الفرد في وقت فراغه بنفسه. حيث تعود الأهمية الأولى إلى التنظيم الجماعي للأنشطة بهدف إيقاظ الوعي الاجتماعي وتنشيطه [1]" إذ لا يخفى أن طائفة كبيرة من أنواع النشاطات التي يمارسها الطلبة والموظفون في أوقات فراغهم تشعرهم بالحاجة إلى الجماعة وقيمة التعاون،وإثارة المصلحة العامة، والتضحية في سبيل الجماعة التي ينتمي إليها".والجامعة كغيرها من المؤسسات،ككائن إداري تعمل وفق برامج خطط مدروسة تهدف إلى إعداد الطالب بتطويرقدراته واستعداداته لتحقيق غايتها الإنتاجية والخدماتية، يجب عليها أن تكون حريصة أشد الحرص على قضائه لوقت فراغه بطريقة إيجابية ومفيدة .

وهكذا يرجى من المؤسسات والمراكز والجمعيات أن تؤدي وظيفتها في وقت الفراغ، ونعني بالأخص أن الأنشطة الترويحية التي تنظم لتغطية وقت الفراغ المجتمع الحديث أصبحت أسلوب من أساليب دعم التطور والانتماء الاجتماعي، وما يترتب عنه من أدوار هامة في مجال القيم الثقافية والمهنية، ولا أحد ينكر أن نشاطات وقت الفراغ في المؤسسات المختصة تلعب دورا كبيرا في استبدال مواقف

[1]- خالد الزواوي:**الشباب والفراغ ومستقبل البحث العلمي**، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1،2007،ص 114.

الكبت والصراع والإحباط، ومن ثم فيجب تدعيم هذه المؤسسات والتنظيمات بطاقات بشرية مختصة وبقيادات لها من الكفاءة ما يؤهلها لتنظيم أنشطة ترويحية هادفة وواعية تجعل من وقت الفراغ الامتداد الطبيعي لأي التزام رسمي.

5-عقبات قضاء وإدارة وقت الفراغ.

يتعرض الفرد والطالب غلى الخصوص إلى عوائق كثيرة أثناء مباشرته لأنشطته الترويحية، أو في صرفه لوقت فراغه،هذه العقبات تعيقه من أن يقضي وقت فراغه كما يحبذه هو شخصيا، ومنه تحدد هذه العوائق اختياره لنوع النشاط الذي يستمتع به في وقت فراغه مع أن هذا الأخير(الفراغ) قد استطاع تدريجيا أن يحتل مكانة خاصة في حياة كل الأفراد، ليحقق قدرا من الاستقلال الذاتي عن تأثير النظم الأخرى، "فكارل روبرت": يلاحظ أن المتغيرات مثل: الطبقة، المهنة، العرق، المصدر الجغرافي، والمحددات الاجتماعية...تلعب دورا هاما في تحديد نمط الفرد لاستغلال فراغه ويعني جملة من المحددات تحد من حريات الفرد في إدارة وقت فراغه، ومنه الأنشطة الترويحية، ونفس الباحث يذهب في فكرته ليعبر عن أن أهمية هذه المتغيرات ودرجة تأثيرها على الفرد نفسه، قد قلت في مجتمعات الصناعية المتقدمة، والمجتمعات ذات التكنولوجيا العالية، وعلى هذا الرأي نعتقد بأن المتغيرات والمحددات السابقة الذكر تبقى عائقا لاستغلال طلباتنا وقت فراغهم على أكمل وجه، وعندما لا تسمح الموازنة لإشباع هذه الحاجات فإن ذلك يخلق حالات عدم الرضا، كما أن تزايد الحاجات بأسرع من وسائل إشباعها يؤدي إلى تنامي الشعور بالحرمان والافتقار، وهي معانات ترمي إلى الكشف عنها من خلال دراستنا هذه، إن عدم الكفاية المادية، وتدني الميزانية كثيرا ما يكون مصدر

مضايقة للطالب في قضاء وقت فراغه، كما تشكل عائقا أمام اختياره للأنشطة الترويحية التي قد تكون أكثر فائدة في حياته الجامعية[1].

6- <u>الطالب الجامعي</u> :

إن مفهوم الطلبة من المنظور العلمي التقليدي هو جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يرتكز المئات والألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية [2].

أما "عبد الله محمد عبد الرحمان" فقد عرف الطالب الجامعي " الطلاب هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية " [3].

ويرى "رابح تركي" أن : الطلبة هم نخبة ممتازة من الشباب والشابات الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية"[4]

أما "إسماعيل علي "سعد فقد عرف الطلبة على أساس أنهم شباب والشباب فئة عصرية تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع وهي ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته[5]

الطالب هو الذي يطلب العلم ويطلق عرفا على الدرس في مرحلة التعليم العالي جمعه الطلاب والطلبة[6] .

---

[1]- خالد الزواوي:**مرجع سابق**، ص 117.

[2]- محمد علي محمد :**الشباب العربي والتغير الاجتماعي**،دار النهضة العربية،بيروت،1985،ص16.

[3]- عبد الله محمد عبد الرحمن، **سوسيولوجيا التعليم الجامعي**، دراسة في الاجتماع التربوي،دار المعرفة الجامعية،مصر،1991.،ص26.

[4]- رابح تركي:**التعليم القومي والشخصية الجزائرية**،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1981،ص30.

[5]- إسماعيل علي سعد:**الشباب والتنمية في المجتمع السعودي**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1989،ص 37.

[6]- **المعجم الوجيز** : دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى، الكويت، 1993. ص47.

7- خصائص الطالب الجامعي:

إن المرحلة العمرية التي يعيشها الطالب –مرحلة الشباب –ذات سمات متميزة على جميع النواحي ومن بين هذه الخصائص:

– النمو العقلي عالي المستوى : الطالب الجامعي كما هو معلوم هو فرد يدخل في مرحلة الشباب، وهذه المرحلة تتسم بطاقة التي تصل إلى اعلي مستوياتها لذا فان الطالب الجامعي يكون قادرا على القيام بالعمليات العقلية المختلفة من تفكير وإدراك وابتكار كما انه بحاجة ماسة إلى الوقفة العقلية بمعنى انه بحاجة إلى رفاق يناقشهم ويخاطب عقولهم أكثر من حاجته للأستاذ[1].

– الرغبة في التوصل إلى أسلوب حياة أفضل: من خصائص الطالب الجامعي الشعور بالرغبة في التأهيل إلى فلسفة معينة تحدد له دوره في الحياة، وهذه الفلسفة التي نعنيها،هي أسلوب في الحياة ويتمثل في نظرته إليها وتقييمه لها ودلك اعتمادا لفهمه لمعناه فإذا استطعنا أن نحدد لهذا الشاب أسلوب في الحياة يرضيه ويرضى عنه في مجتمعه الذي يترقبه ليعيد له مجدا لطالما حلم به منذ عصور.

– دوافع وتقديرات الذات :

الطالب الجامعي مثله مثل أي إنسان أخر يدفعه في سلوكه دوافع معينة ويعد من ابرز هذه الدوافع،دافع التقدير ،تقدير الذات للطالب الجامعي وهذا يجعله يسلك السلوك الذي يشعر من خلاله انه إنسان ذو قيمة وانه يستطيع آن يقوم بالعمل الموكل له وبإمكانه انجازه على أكمل وجه حتى يصبح بذلك موضع تقدير المحيطين به.

8- احتياجات الطالب الجامعي:

[1]- نفس المرجع السابق، ص66.

* الاحتياجات الثقافية: تغير الثقافة هي الأساس لوجود المجتمع،وما تتضمنه من عادات و تقاليد وقيم و معتقدات و لغة،و أساس شبكة العلاقات الاجتماعية وجوهرها لذالك كان لزاما على المجتمع أن ينقل ثقافية إلى أجياله إلى الصاعدة جيلا بعد جيل ليضمن استمراره و تطوره، لذالك ونظرا للاختلاف الذي نجده في تلقين هذه الثقافة للأجيال من طرف مختلف المؤسسات الاجتماعية، كالأسرة والمدرسة و المجتمع، كان لزاما على المؤسسة الجامعية بكل هياكلها و فروعها أن تصحح هذا التلقين و تزود الطالب الجامعي بثقافة مجتمعه السليمة، و تعرفه على ثقافة المجتمعات الأخرى، حتى يكون على دراية بمعايير السلوك السوي في الموافقة المختلفة و لا يحدث له ما يسمى بالاهتزاز و عدم القدرة على التفرقة بين ما هو صحيح و خاطئ[1].

*الاحتياجات العلمية :إن تطور التكنولوجي السريع في مختلف العلوم سواء كانت تقنية،إلكترونية، طبية، اجتماعية و قد كان له الأثر الكبير في أوساط الطلبة الجامعيين، ليواكب طموحهم الكبير إلى حب المعرفة والتطور والإبداع ومحاربة الجهل والركود، ومساندة الرقي و العلم والمعرفة هذا ما جعل الطالب بحاجة إلى أن يبدع و يبتكر و يتعلم، و ينافس في جو توفره له الجامعة، وتدعمه في ذالك بالنوادي العلمية و الوسائل و الأجهزة التي تساعده في استغلال مواهبه وإبداعاته حتى يشبع حاجة الإبداع والابتكار من جهة ومن جهة أخرى إفادة جامعته ومجتمعه ككل وبذالك تكون الجامعة قد ساهمت في القضاء على بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الطالب والاقتصادية والعلمية التي تعترض سبيل تطورها ونهضتها.

[1]- نفس المرجع، ص 68.

*الاحتياجات الرياضية :بحكم المرحلة التي تميز الطالب الجامعي مرحلة الشباب التي تعتبر الطاقة الحيوية الفعالة، بحكم حاجاتها الجسمية و الحركية فإنه يحتاج إلى نواد رياضية وقاعات موضوعة على أساس علمية مدروسة من قبل مختصين في هذا المجال،لاستغلال مواهبه في مختلف الرياضيات، سواء كانت فردية أو جماعية، كما تنتج ممارسة الرياضة تنمية فكر وعقل الطالب و تقية صحته الجسمية و العقلية، وتحقق له لياقة بدنية سليمة كما تساعده على استغلال وقت فراغه و استثماره .

* الاحتياجات الاجتماعية : ما دام الطالب يعيش في وسط اجتماعي دينامكي، فهو بحاجة لاكتساب مهارات اجتماعية تساعده على التكيف الاجتماعي، لذالك وجب إشباع احتياجاته الاجتماعية بغية ضمان حياة اجتماعية تساعده على حل مشاكله بصورة تسمح له بالتغلب على سوء التكيف الاجتماعي وغيرها من المشكلات النفسية والاجتماعية و من بين الحاجات الاجتماعية التي يحتاجها الطالب الجامعي لتحقيقها ما يلي :

1- الحاجة إلى الحب: فالطلب الجامعي كغيره من الشباب يحتاج إلى أن يحب وإلى أن يكون محبوبا وخاصة في علاقته مع والديه و أقاربه و جيرانه و أصدقائه، كما يحتاج في نفس الوقت إلى إشباع دوافع الانتماء بمعنى انه هذه ينتمي إلى جماعة الأصدقاء أو الندي العلمي، أو الرياضي وغيرها من الجماعات التي يفخر بها أيضا

2- الحاجة إلى التوجيه السليم : إن حاجة الطلب إلى التوجيه من أهم الحاجات الاجتماعية التي تساعده في تكوين خيره في حياته، حتى يتم التوافق المتبادل بينه

وبين الوسط الذي ينتمي إليه، و لا يمكن أن يتم إلى جانب مشواره الدراسي و العلمي

3- الاحتياجات الاقتصادية : إن الشباب بصفه عامة و الطلبة بصفة خاصة فئة هامة في المجتمع، كما لها من طاقات و قدرات كبيرة إذا ما استغلت لصالح المجتمع بالتسيير والتخطيط الجيد، وعليه فإن الطالب لابد أن يطلع على اقتصاد المجتمعات كحجم الأنشطة الاقتصادية، وحجم الصناعة و التجارة و الزراعة، و حجم الوردات والصادرات و كيف يمكن التحكم في اقتصاد المجتمع، وتوجيهه إلى أحسن المستويات بتحسين نوعية الإنتاج، و إنعاش الاقتصاد بمختلف الاستثمارات، خاصة المحلية التي يقوم بها الطالب لإتاحة الفرصة أمامهم لتحمل المسؤولية [1]

ثالثا – الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

1- مجالات الدراسة :

يمكن تلخيص مجالات الدراسة الثلاث المكاني والبشري والزمني في الآتي :

مجتمع الدراسة هم مجمل طلبة جامعة برج بوعريريج .

فقد بلغ عددهم الإجمالي 8064 طالبا مسجلا: بالنسبة لطلبة الليسانس : في نظام" ل م د" 7003 طالبا وعدد الطلبة في النظام الكلاسيكي 435 طالب، أما بالنسبة للمسجلين في الماستر فقد بلغ عددهم 588 طالبا،وبلغ عدد طلبة الماجستير 18 طالبا و عدد الطلبة المسجلين في الدكتوراه 20 طالبا [2] .

تم انجاز البحث في مرحلتين هما:

[1]- نفس المرجع السابق، ص،ص 92-93.

[2]– جامعة برج بوعريريج، مصلحة الانخراط المركزية، **معطيات إحصائية**، 2012 .

المرحلة الأولى :هي مرحلة الملاحظة فقط لسلوك الطلبة الجامعيين، وهذا بحكم تواجدنا بالجامعة، بهدف جمع معلومات عامة عنهم وضبط صور وأشكال شغلهم لأوقات فراغهم، واستغرقت حوالي شهر، فيفري 2012 .

المرحلة الثانية :هي مرحلة التي تم خلالها جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث، وبيانات البحث عن عينة الدراسة بواسطة إستمارة الإستبيان، وهذا بعد إجراء دراسة استطلاعية واستمرت حوالي شهريين، ماي وأفريل 2012.

2- منهج الدراسة :

تم تطبيق المنهج الوصفي وهو المنهج الملائم لهاته الدراسة حيث تم جمع بيانات كمية حول مسائل قضاء اوقات الفراغ للطالب الجامعي في الجزائر وتبويبها و تنظيمها في جداول، و تبع ذلك تحليل ومعالجة تلك البيانات وترجممتها وتقديم التأويلات السوسويولوجية المناسبة لها.

3- مصادر جمع المادة الميدانية :

تم جمع البيانات وفقا لأداتين هما : الملاحظة البسيطة – استمارة الاستبيان.

– بالنسبة للملاحظة البسيطة : بحكم موقعنا المهني كأساتذة جامعيين، ونظرا لتواصلنا المستمر مع الطلبة، هناك عديد النشاطات الترفيهية والثقافية و الرياضية التي يمارسها الطالب بفضاءات الجامعة المخصصة لذلك، تم تسجيل عديد الملاحظات بهذا الشأن التي تم الاستفادة منها في هذا البحث.

– بالنسبة لأداة الاستمارة : تم توزيع استمارة تجريبية على 07 مبحوثين، بعدها تم تعديلها بإزالة بعض الأسئلة و إضافة أخرى، وانجاز استمارة نهائية و توزيعا على مجموع مفردات البحث، وتضمنت استمارة الاستبيان النهائية خمس محاور أساسية احتوت على أسئلة على النحو الآتي :

المحور الأول: عبارة عن أسئلة خاصة بالبيانات الشخصية كالسن والجنس، المستوى التعليمي وشملت الأسئلة من الأول إلى السؤال الرابع.

المحور الثاني: شمل أسئلة خاصة بميل الطالب الجامعي إلى قضاء وقت الفراغ من خلال ممارسة أنشطة ترويحية متعددة من السؤال الخامس إلى غاية السؤال السابع عشر.

المحور الثالث: تضمن أسئلة حول ممارسة الطالب الجامعي لأنشطة ترويحية لقضاء أوقات الفراغ بالانتماء وتأطير مؤسسات مساعدة، من السؤال الثامن عشر إلى غاية السؤال الواحد والعشرون.

المحور الرابع: شمل أسئلة حول عدم استغلال الطالب الجامعي لوقت الفراغ بشكل إيجابي والسلوكات الغير سوية، من السؤال الثاني والعشرون إلى غاية السؤال الواحد والثلاثون.

المحور الخامس: شمل أسئلة حول طبيعة معوقات ومشكلات عدم قضاء الطالب الجامعي لوقت فراغه بشكل إيجابي، من السؤال الثاني والثلاثون إلى غاية السؤال السابع والثلاثون.

4- عينة الدراسة :

أ- **نوع وحجم العينة** : اعتمدنا على العينة العرضية في اختيارنا لمفردات البحث وهي من العينات الغير عشوائية، على اعتبارها ذلك النوع الذي يعطي احتمالات متساوية ومتكافئة لاختيار وحدة من المجتمع الأصلي، وهذا النوع من العينة يتم اختياره بالصدفة مثلما تستطلع صحيفة معينة الرأي العام حول قضية معينة أو مرشح ما، وتستخدم هذه العينة في الدراسات الاستطلاعية المسحية

المبدئية. [1]. حيث اعتمدنا مبدأ الصدفة في التعامل مع الطلبة، وتحقق في الأخير شمول العينة طلبة من تخصصات متنوعة بالجامعة مكان الدراسة . نظرا لكبر عدد طلبة جامعة برج بوعريريج تم اختيار عينة عرضية شملت 60 طالبا.

ب-خصائص مفردات العينة :

*** جدول 1 : يوضح السن :**

السن	ت	٪
اقل من 20 سنة	11	18.33
من 20 إلى 22 سنة	26	43.33
من 22 إلى 24 سنة	16	26.66
من 24 سنة فأكثر	7	11.66
المجموع	60	100

تبين من الجدول أن أغلبية المبحوثين سنهم تراوح مابين 20 إلى 22 سنة أو 22 إلى 24 سنة بنسب 43.33 ٪ 26.66 ٪ على التوالي، ويرجع السبب في اعتقادنا إلى السن الطبيعي للطالب الجامعي أي حصوله على الباكالوريا في سنة 19 سنة والدراسة الجامعية في مستوى الليسانس في حدود 19 سنة – 21 سنة و الماستر 22– 24 سنة، في حين قلة شملت من هم أكثر من 24 سنة، و قد يعود السبب إلى فئة من يزاولون الدراسة في مستوى الدراسات العليا، أو من تحصل على شهادة الباكالوريا في مرحلة متأخرة وبالتالي الالتحاق بالجامعة في سن يتجاوز في بعض الأحيان 25 سنة أو حتى 30 سنة.

*** جدول 2 : يبين الجنس:**

[1] – الظاهر الكلالدة، و كاظم جودة، **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية**، زهران للنشر.عمان.1997، ص 177.

الاحتمالات	ت	%
الذكور	25	41.66
الإناث	35	58.33
المجموع	60	100

أغلبية المبحوثين هم إناث ما نسبته 58.33 %، و السبب يرجع إلى الإقبال الكبير للطالبات للدراسة بالجامعة، حيث تسجل أكبر النسب في الباكالوريا للإناث، زيادة على الرغبة الملحة للحصول على دبلوم جامعي يمكنهن من تحقيق منصب شغل مستقبلا، في حين الذكور تتوفر لديهم بدائل أخرى للشغل مقارنة بالإناث كالتجارة والخدمات وقطاع الصناعة وغيرها.

*** جدول 3 : يبين التخصص العلمي :**

الاحتمالات	ت	%
علم الاجتماع	8	13.33
لغة وأدب عربي	7	11.66
أدب ولغة فرنسية	6	10
حقوق	2	6.7
علوم اقتصادية	5	8.33
علوم تجارية	5	8.33
علوم المادة	6	10
علوم الطبيعة والحياة	7	11.66
تكنولوجيا	5	8.39
رياضيات وإعلام آلي	7	11.66
المجموع	60	100

أغلبية المبحوثين هم في تخصصات العلوم الإنسانية، الآداب والعلوم الاقتصادية والتجارية مامجموعه إجمالا 58.35 %، في حين البقية ما نسبته 41.65 % هم طلبة العلوم التقنية، وهدا يؤكد إقبال الطلبة للدراسة بهاته التخصصات نظرا لما توفره الدولة من فرص للتوظيف خصوصا في مجالات التعليم والصحة وبالمؤسسات المالية و الجبائية، على عكس الطلبة الذين يتخرجون في العلوم التقنية ففرص التشغيل لديهم مستقبلا ضئيلة جدا، ويدعم بيانات هذا الجدول بيانات الجدول الخاص بالجنس، لان سياسة الدولة الاجتماعية حاليا تظهر تجلياتها في مجال التشغيل، من خلال عرض لفرص التوظيف في قطاعي التعليم والصحة خصوصا وهما ميدانين يشهد إقبال كبير للإناث تجاههما.

*** جدول 4 : يبين عدد السنوات التواجد بالجامعة :**

الاحتمالات	ت	%
[من 1 سنة إلى 2 سنة[	21	35
[2 سنة إلى 4 سنوات[	24	40
[من4 سنوات فأكثر	15	25
المجموع	60	100

أغلبية الطلبة عدد سنوات تواجدهم في الجامعة هو 4 سنوات كحد أقصى، سجلته النسبة بالجمع 75 %، ويرجع السبب في ذلك- وكما شرحنا ذلك سابقا في تحليل جدول السن – إلى الزمن الطبيعي بالسنوات لتواجد الطالب بالجامعة.

خاتمة :

بعد تحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج الآتية :

- **النتائج التفصيلية** :

1- تبين أن أغلب الطلبة يستخدمون وسائل ذات صلة بتكنولوجيا و الإعلام والاتصال الحديثة : (التلفزيون، الانترنيت، الهاتف النقال، العاب الفيديو)، وشكلت الانترنيت والهاتف النقال وممارسة الرياضة وخاصة كرة القدم النسبة الغالبة عند الذكور في مقابل التلفزيون و الانترنيت والهاتف النقال النسبة الغالبة عند الإناث وقد يرجع ذلك إلى الفروقات النفسية والجسمية لدى كل من الذكور والإناث ولطبيعة القيم والأعراف في المجتمع الجزائري. و لعل مواقع التواصل الاجتماعي أصبح فضاء لإنشاء علاقات بين الجنسين، إضافة للتواصل في مجال الدراسة والإعلام بأي جديد على مستوى الجامعة والصف الذي يدرسون به.

2- معظم الطلبة المبحوثين أجابوا بان الجامعة لا تقوم بنشاطات ثقافية وترفيهية دورية لصالح الطالب وهذا ماتمثله النتيجة 63.33 ٪ ، ويتضح من ذلك غياب البرامج الترفيهية فعلا بالجامعة وتركيز الإدارة الجامعية فقط بمسائل التدريس، والإطعام والنقل على مستوى الاقامات الجامعية بالخصوص. وآخر ما تفكر فيه هو تفعيل برامج الترفيه.

3- نصف أفراد العينة يطمحون في التوسع المعرفي و الثقافي اثناء شغل اوقات فراغهم. يبين ذلك مدى مسؤولية الطالب الجامعي وادراكه لأهمية قضاء وقت الفراغ.

4- دلت البيانات أن نسبة 83.33 ٪ من الطلبة –عينة الدراسة- يرون ان الانخراط في المؤسسات الاجتماعية او الثقافية او الدينية يساهم في التقليل من عبء وقت الفراغ لدى الطلبة،وتتمثل طبيعة هذه المؤسسات فيما يلي :

33.33 ٪ في النوادي العلمية والثقافية .

25 ٪ في النوادي الرياضية .

يدل ذلك على التنوع والتباين في رأي الطالب الجامعي في الجزائر، والى طبيعة الذوق والحس بالانتماء لنوادي علمية وثقافية من جهة، ولرياضية من جهة أخرى.

5- أغلب مفردات عينة البحث إجاباتها كانت ايجابية في أن توفر الإمكانيات المادية و الوسائل تساهم في التقليل من مشكلات شغل وقت الفراغ وهذا ما دلت عليه نسبة 83.33 ٪ من المبحوثين. فالأفكار في مجال قضاء وقت الفراغ لا تتوج في غياب الوسائل المدعمة والمرافقة لذلك.

6- أغلب مفردات العينة المدروسة ما نسبته 83.33 ٪ يرون أن عدم توفر الوسائل لقضاء وقت الفراغ يؤدي إلى تبني سلوكات غير سوية،كشرب الكحول وهذا بنسبة 36.66 ٪،السرقة بنسبة 16.66 ٪،ثم تعاطي المخدرات بنسبة 30 ٪ .

يدل ذلك على أن وقت الفراغ فعلا عبء على الطالب الجامعي، وأن عدم استغلاله يؤدي به إلى السير نحو سلوكات غير سوية . فالطالب شاب له طاقة كامنة من الناحية البيولوجية تستدعى استغلالها الايجابي و إلا حقق العكس.

7- نسبة 51.66 ٪ من عينة الدراسة يحبذون قضاء وقت فراغهم مع زملائهم في الدراسة، ويتجلى هذا في أهمية علاقات الزمالة و جماعة الرفاق في المرحلة الجامعية، بعض أفراد العينة بنسبة 30 ٪ يفضلون قضاء وقت الفراغ بمفردهم، و البقية مع رفاق الحي. يدل ذلك على أهمية العلاقات على مستوى الفضاء الجامعي وضرورة تثمينها .

8- لا تهتم الجامعة بشغل أوقات فراغ الطالب –عينة الدراسة- وان وجد الاهتمام فهو شكلي وبسيط، ولا يرقى إلى طموحات وآمال الطلبة، وهذا ما فسرته النسبة 85 ٪ بعدم توفر المرافق، يعني أن الكادر الإداري بالجامعة لم يرقى الى مستوى فهم أهمية الجانب المرتبط بقضاء الطالب الجامعي لوقت فراغه .

9- أحيانا تعترض الطالب الجامعي – عينة الدراسة- مشاكل أثناء قضائهم لأوقات فراغهم بنسبة 86 ٪. تعوق من استثمارهم لوقت فراغهم،فيجمع غالبية أفراد العينة على أنهم تعترضهم عوائق بصورة دائمة تحد من فرص استغلالهم الأمثل لوقت فراغهم.

10- أغلب أفراد العينة يؤكدون أن توفر وقت الفراغ بشكل كبير يؤدي إلى تبني سلوكات غير سوية وهي مرتبة كالآتي :

أ- إنشاء علاقات غير سوية مع الجنس الآخر.ب- تعاطي المخدرات.ج- شرب الكحول .

د- اللجوء إلى السرقة. في حين قلة تمثل 28.33 ٪ فهم يرون العكس .

يرجع السبب إلى غياب التوجيه، والى غياب المرافق المدعمة بالجامعة خاصة في أوقات الفراغ خارج حصص الدراسة. وتأكد العامل الأول بقوة على اعتبار الجامعة فضاء مختلط وحر، يمكن من التواصل بين الجنسين، قد يؤدي إلى نمو ظاهرة العلاقات الغير غير سوية، يسهام في بروز التغيب المستمر للطلبة عن الدروس، وبالتالي لا محالة في التأثير على تحصيلهم العلمي سلبا.

11- معظم أفراد الطلبة ينشئون علاقات صداقة بشكل مستمر . أكد ذلك 63.33 ٪ منهم، وتشمل وسيلة التواصل فيم يلي :

اللقاء المباشر بنسبة 56.66 ٪،.الهاتف النقال بنسبة 26.66 ٪،الانترنيت بنسبة 16.66 ٪. هذا ما أكدته إجابات محور الفرضية الأولى على اتجاه قوي ذو دلالة احصائية نحو استخدام واسع لوسائل وتكنولجيات الاعلام والاتصال الحديثة كالهاتتف النقال والانترنيت في قضاء اوقات الفراغ خصوصا في إنشاء وربط علاقات تعارف مع الجنس الأخر .

أما الفئة المتبقية من عينة الدراسة والتي تمثل نسبة 36.66 ٪ أكدت ضرورة الابتعاد عن انشاء هاته العلاقات نظرا لخطورتها و مشاكلها المترتبة على التحصيل الدراسي الجامعي وربما كنتيجة لذلك الرسوب في الدراسة، و ظهور عدة آفات اجتماعية قد تلحق بالضرر بالعديد من الشباب الجامعي .

12- أغلبية أفراد العينة يؤكدون على ضرورة استخدام الانترنيت بالنسبة للطالب الجامعي لما لها من فوائد ومن بين هذه الفوائد نجد :

-التحصيل الدراسي بنسبة 78.33 ٪ثم الترفيه بنسبة 45 ٪ ثم إنشاء علاقات صداقة ثم بعد ذلك نجد التواصل الأسري بنسبة 10 ٪ .

فالانترنيت سلاح ذو حدين، لابد استغلاله إيجابا بالولوج في مواقع ذات قيمة علمية تزيد في تحصيل الطالب، أو وسيلة للتواصل مع الأقرباء أو الأصدقاء أو الغير، في إطار واضح و هادف و لغرض مقبول .

13- سجلنا أن نسبة 40 ٪ من أفراد العينة منخرطون في مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنيت فنجد :

-face book بنسبة 40 ٪ -twitter و MSN بنسبة 18.33 ٪. - مواقع أخرى مثل skype . yahoo بنسبة 11.66 ٪ . نشير أن جيل اليوم هو جيل التواصل الافتراضي أو جيل التكنولوجيا العالية . أو جيل "الفايسبوك" كما يقال

. و هو واقع نقر به و المطلوب من الوالدين، الأكاديميين و من المجتمع عامة مرافقة هؤلاء الشباب إلى بر الأمان في خضم هذا التحدي، و هذا الانفجار الكبير في مجال المعرفة و التطور في الوسائط الإعلامية والترفيهية و الثقافية الحديثة .

14- أغلب المبحوثين – نسبة 80 ٪ منهم – يرون أن قضاء الطالب الجامعي وقت فراغه في التواصل الاجتماعي الافتراضي عبر الانترنيت يؤدي به إلى إنشاء علاقات غير سوية مع الجنس الآخر وهذا لكون الانترنيت تتوفر على عديد مواقع الشات لذات الغرض .في حين 20 ٪ من عينة الدراسة يرون العكس. هذا يؤكد التفسيرات المقدمة سالفا.

15- رتب المبحوثون أسباب السلوكات الغير سوية لبعض الطلبة الجامعيين وفقا للترتيب الآتي:

أ- الفراغ الديني.ب- شغل وقت الفراغ .ج- المشاكل الأسرية.د- الحاجة المادية .

و بالتالي يحتل شغل وقت الفراغ ترتيبا مهما مقارنة بالمتغيرين الديني والأسري . ونحن ندرك أهمية دور المؤسستين الدينية والأسرية في حياة الإنسان، باعتبار الدين والأسرة مؤسستي الضبط الاجتماعي الأساسية في توجيه الأفراد، فالطالب الذي لا يحس بالفراغ الديني والأسري و الذي يحسن استغلال أوقات فراغه يحيا في إطار أكثر تنظيما ويحقق أهداف حياته المستقبلية بشكل سليم، وقد يتغلب على الكثير من المشكلات اليومية في حضور الوازع الديني، وتدخل الوالدين في توجيه ومرافقة أبنائهم المرافقة الايجابية والسليمة في الجانب النفسي والمادي .

* يتضح أن عدم استغلال الطالب الجامعي لأوقات فراغه يؤدي به حتما إلى تبني سلوكات غير سوية مثل تناول المشروبات الكحولية تعاطي المخدرات والسرقة و إنشاء علاقات غير سوية مع الجنس الآخر،وهذا مادلت عليه نتائج البحث، مدعمة للإجابات السابقة.

16- تبين لنا أيضا أن نسبة 86.66 ٪ يرون أن شخصية الطالب الانطوائية تحد من مشاركته في قضاء وقت الفراغ الجماعي مع زملائه في الجامعة أو خارجها، فقضاء أوقات الفراغ في إطار جماعي أفضل من الفردي لتحقيق منافع مشتركة كبيرة للجميع.

17- حددت عينة الدراسة ابرز مشكلات الطالب لعزوفه عن مشاركة زملائه في نشاط ما خلال وقت الفراغ وهي مرتبة كما يلي :

1- المشاكل الأسرية .2- المشاكل الاقتصادية والمادية .3- المشاكل الشخصية .

نعتقد أن تواصل الطالب الافتراضي ساهم في قلة التواصل الأسري، وبالتالي عديد المشكلات الأسرية تظهر في غياب الصراحة، وقلة تواصل الشباب مع والديهم، و هو نتيجة طبيعية لواقع الشباب اليوم مع التغير في نمط العلاقات الاجتماعية والأسرية .

18- في سؤال آخر للمبحوثين حول الحل في حال الوقوع في مشكلة ما مرتبطة بالتحصيل العلمي جاء اجاباتهم مرتبة حسب الترتيب التالي :

أ- اللجوء إلى استخدام الانترنيت .ب- استشارة أستاذ في التخصص .ج- استشارة الأستاذ الوصي . د- اللجوء للمكتبة .هـ-اللامبالاة .

يتضح فعلا أهمية الانترنيت والتفاعل الافتراضي لدى الطالب الجامعي، الذي يقر بأهمية التواصل الافتراضي لديه مقارنة بالتفاعل الكلاسيكي المباشر، وفيه عديد الملاحظات و التحفظات التي ذكرناها في التفسيرات المقدمة سابقا .

19- معظم طلبة العينة لا يستشيرون أساتذتهم في قضايا ذات صلة بقضاء أوقات الفراغ بنسبة 88.33 ٪. وقد يرجع ذلك الى غياب الحوار و التشجيع على تفعيل علاقات اجابية بين الأستاذ والطالب خصوصا ماتعلق بالتحصيل الدراسي . وفي إطار تطبيق نظام " ل م د"، الوزارة الوصية ببلادنا استحدثت نظام المرافقة كأسلوب لتطوير و تنمية علاقة الأستاذ بالطالب،ومساعدة الأستاذ المرافق الطالب في حل مشكلات عدة أثرت سلبا في تحصيله العملي.

20- معظم الطلبة يقضون عطلة نهاية الأسبوع وفقا للترتيب الآتي – حسب الأهمية –

أ- الأشغال المنزلية .ب- الركون إلى الراحة .ج- التجوال .د- مراجعة الدروس .هـ- أشياء أخرى.

فنظرا الى أن الاناث اكبر نسبة في الجزائر، فالفضاء العائلي يشكل معظم وقت فراغ الفتاة الجامعية، وتركز استغلاله غالبا في انجاز بعض الأشغال المنزلية رفقة الأم واو احدى اخواتها. في مقابل تدني نسب المراجعة بالنسبة للجنسين ونحن نعلم أثر ذلك سلبا في التحصيل الدراسي والعلمي لديهم .

21- في سؤال حول مدى مساعدة الأسرة في قضاء وقت فراغ أجاب معظم الطلبة – عينة الدراسة – بنسبة 70 ٪ بالرفض. يعني ثقافة شغل أوقات الفارغ غائبة إلى حد كبير بأسر المبحوثين، ممكن لغياب الوعي بذلك أو غياب المرافق والوسائل المناسبة لذلك .

*و يتضح فعلا وجود مشكلات شخصية وأسرية وأيضا مشكلات مادية واقتصادية، وعراقيل تنظيمية تحول دون استثمار الطالب الجامعي لوقت فراغه على أكمل وجه.

- **الاستنتاج الخاص بفرضيات الدراسة** :

من خلال عرض نتائج الفرضيات الفرعية تبين لنا صدقها إجمالا، حيث يميل الطالب الجامعي إلى قضاء وقت الفراغ من خلال ممارسة أنشطة ترويحية متعددة، من خلال استخدام وسائل تكنولوجيا و الإعلام و الاتصال الحديثة كالتلفزيون، الانترنيت، الهاتف النقال، ألعاب الفيديو، وممارسة رياضات فردية و جماعات ككرة القدم خصوصا، إضافة لحبهم التجوال والسياحة و ممارسة أنشطة ثقافية بدرجة أقل كالغناء، المسرح و التمثيل.

كما تأكد انتماء غالبية الطلبة إلى مؤسسات تستوعب وقت فراغهم، نظرا لتوفرها على وسائل و إمكانيات مادية و بشرية مساعدة لممارسة أنشطة ترويحية، تشمل هاته المؤسسات نوادي علمية و ثقافية، نوادي رياضية ، المساجد، لجان الأحياء، والجامعة بطبيعة الحال .

تأكد أيضا أن عدم استغلال الطالب الجامعي لوقت الفراغ بشكل ايجابي يؤدي به إلى الاتجاه نحو سلوكات غير سوية خصوصا السرقة، تناول المشروبات الكحولية، تعاطي المخدرات، و إنشاء علاقات غير سوية مع الجنس الآخر.

إضافة لذلك تبرز عديد المشكلات منها الشخصية وأخرى الأسرية و المادية تعيق قضاء الطالب الجامعي لوقت فراغه بشكل ايجابي .

- النتيجة العامة :

مما سبق يمكن تأكيد صدق الفرضية الرئيسية للدراسة، و منه نستنتج أن من بين الاحتياجات التي يسعى الطالب الجامعي لإشباعها، الحاجة إلى شغل وقت فراغه واستثماره في مختلف النشاطات، التي من شأنها تنمية قدراته و استعداداته وتجديد قدراته و نشاطاته.

مصادرومراجع البحث :

1- فيصل محمد عرابية وآخرون : **الشباب العربي ورؤوس المستقبل**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.2007.

2- خالد الزواوي: **الشباب والفراغ ومستقبل البحث العلمي**، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع 2007 .

3- سمير سعيد حجازي : **معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة الأولى**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2005.

4- علاء الدين كفكافي : **قضاء وت الفراغ و بعض المتغيرات النفسية المرتبطة به عند طلبة الجامعة**، مركز البحوث التربوية، قطر، 1986 .

6- إحسان محمد الحسن:**علم اجتماع الفراغ**،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن،2005.

7-محمد علي محمد :**الشباب العربي والتغير الاجتماعي**،دار النهضة العربية،بيروت،1985.

8- عبد الله محمد عبد الرحمن:**سوسيولوجيا التعليم الجامعي**،دراسة في الاجتماع التربوي،دار المعرفة الجامعية،مصر،1991.

9- رابح تركي:**التعليم القومي والشخصية الجزائرية**،الشركة الوطنية التوزيع، الجزائر،1981.

10- إسماعيل علي سعد:**الشباب والتنمية في المجتمع السعودي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.

11- **المعجم الوجيز**: دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى، الكويت، 1993.

12- جامعة برج بوعريريج، مصلحة الانخراط المركزية، **معطيات إحصائية**، 2012 .

13- الظاهر الكلالدة، ظاهر،وكلظم جودة، **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية**، زهران للنشر.عمان.1997.